

سر صناعة الإعراب

وكتب إلي أبو علي من حلب في جواب شيء سألته عنه فقال وقد ذهب أحد علمائنا إلى أن الهاء من هناء إنما لحقت في الوقف لخفاء الألف كما تلحق بعد ألف الندبة في نحو وازيداه ووايكراه ثم إنها شبهت بالهاء الأصلية فحركات فقالوا يا هناء ولم يسم أبو علي هذا العالم من هو فلما انحدرت إليه إلى مدينة السلام وقرأت عليه نوادر أبي زيد نظرت فإذا أبو زيد هو صاحب هذا القول وهذا من أبي زيد غير مرضي عند الجماعة وذلك أن الهاء التي تلحق لبيان الحركات وحروف اللين إنما تلحق في الوقف فإذا صرت إلى الوصل حذفتها البتة فلم توجد فيه ساكنة ولا متحركة وقد استقصيت هذا الفصل في كتابي في شرح شعر المتنبي عند قوله .

(واحر قلباه ممن قلبه شيم) .

ودلت هناك على ضعف قول أبي زيد وبيت المتنبي جميعا في هذا .

إبدال الهاء من التاء .

وذلك في التأنيث نحو قولك في جوزه في الوصل جوزه في الوقف وفي حمزة حمزه وقد ذكرنا قديما قول من أجرى الوصل